بسم الله الرحمن الرحيم

سيّدي حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني – أمير البلاد المُفدّى (يحفظه الله ويرعاه).

أصحاب الفخامة والسمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيّدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أودّ في البداية أن أحييكم وأرحّب بكم جميعاً في الدوحة، لحُضوركم ولمُشاركتكم في هذه الدورة لمُنتدى أمريكا والعالم الإسلامي، ممّا يعكس الاهتمام بالموضوعات التي يُعنَى بها المُنتدى على المُستويين الدولي والإقليمي.

السيّدات والسادة،

إن العالم يمرّ بلا شكّ بفترة حاسمة، تتطلب اليقظة والحذر، لمُواجهة التطوّرات والتحدّيات العالميّة والإقليميّة، لا سيّما المُشكلات المُتعلقة بالسلم والأمن، والتي تواجهنا في أكثر من منطقة في العالم.

وإذا شئنا مُواجهة هذه التحدّيات بجدّية، فإنه يتعيّن علينا ترسيخ مبدأ الحوار والعدالة، ودعم المُشترك.

ولا يتعيّن أن يكون الحوار مُوجّهاً فقط إلى نبذ الخلافات وتقريب وجهات النظر، بل يتعيّن أن يكون صورة سامية للتعاون البنّاء في مُواجهة مُشكلات عضال تواجه العالم، كأخطار تهديد السلم والأمن، وعدم تحقيق أهداف الألفيّة، ومشاكل التلوث، ونقص المياه، والتصحّر، والفقر، وغيرها من القضايا الأخرى.

وفي هذا الإطار، يجب أن لا تقتصر العلاقات بين دول العالم الإسلامي والولايات المُتحدة الأمريكيّة على المصالح المُشتركة، وإنما ينبغي إعلاء الشراكة في الإنسانيّة، ولنعمل على تقوية نسيج هذه الإنسانيّة التي ستساهم في إزالة التوترات والتناقضات، من أجل عالم يسوده الأمن والسلام والاستقرار لخير الإنسانيّة جمعاء.

ولاشك أن التطوّرات العالميّة والإقليميّة، خلال السنوات القليلة الماضية، أثبتت صُحّة الرؤى والأفكار التي نادى بها هذا المُنتدى منذ بداية انعقاده، الذي لم يكن ليقتصر على النقاش فحسب، بل شكل قواعد مُهمّة، وحلولاً ناجعة للعديد من القضايا الإقليميّة والعالميّة الهامة.

السيّدات والسادة،

إن الإسلام دين يدعو إلى التعايش السلمي مع كل البشر في أي مكان من العالم، ويضع لذلك المعيار الدقيق لضمان التعايش، فيما تحدّثت به آيات القران الكريم.

كما أن الإسلام يُحَمِّل البشريّة كلها واجب ومسؤوليّة حماية الإنسان، وضمان أمنه واستقراره، وكفالة جميع حقوقه حيثما وجد.

إن الواقع الذي لا يُمكن إغفاله أو تجاهله، هو أن هناك تعاوناً على مُستويات عديدة، سياسيّة واقتصاديّة بين دول العالم الإسلامي والولايات المُتحدة الأمريكيّة، ويرجع ذلك إلى أوجه الإلتقاء المُتعدّدة في العلاقات بين الجانبين،والتي نستطيع من خلالها الإسهام معاً في بناء السلام العالمي المنشود.

وفي هذا السياق، فإن تحقيق السلام العربي - الإسرائيلي يُمثل إحدى ركائز العلاقات الاستراتيجيّة مع الولايات المُتحدة الأمريكيّة.

ولا شك أن السياسات المُتعنّتة للحكومة الإسرائيليّة، عبر الاستمرار والتوسّع في عمليّات الإستيطان، والمُحاولات المُتكرّرة للإعتداء على المسجد الأقصى، وتقديم الحلول الجزئيّة التي لا تصلح لتحقيق عمليّة السلام المنشودة،كل ذلك أدّى إلى توقف وفشل مُفاوضات السلام التي بذلت خلالها الولايات المُتحدة الأمريكيّة جهوداً مُقدّرة.

ويتعيّن أن لا يُحبطنا توقف المُفاوضات، بل يتطلب الأمر من المُجتمع الدولي، وبخاصة الولايات المُتحدة الأمريكيّة، مُضاعفة الجهود ثانية، حتى يتحقق السلام وفق تسوية عادلة، تستند على المرجعيّات التي سبق الاتفاق عليها، وفق حلّ الدولتين الذي تبناه المجتمع الدولي بأسره، باعتباره يُشكل الحلّ الوحيد لهذه القضيّة، عبر إقامة الدولة الفلسطينيّة المُستقلة، ذات السيادة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقيّة.

الحضور الكريم،

إن الأزمة السوريّة تشكل خطراً حقيقياً على وحدة سوريا الشقيقة، وعلى أمن واستقرار المنطقة برمتها، ويتطلب الأمر تضافر جهود المُجتمع الدولي، للعمل على وقف إراقة الدماء وتشريد السوريين، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري.

ولا شك أن هذه الأزمة، بشقيها السياسي والإنساني، تكشف عن عجز المُجتمع الدولي في إيجاد حلّ سياسي لها حتى الآن، لذا فقد بات لزاماً على المُجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الأمن، واجب التحرّك العجل والحاسم، بإصدار قرار بوقف إطلاق النار، للحفاظ على أمن وحماية الشعب السوري واستقرار المنطقة بأسرها، ونتطلع إلى مُضاعفة الجهود من الولايات المُتحدة الأمريكيّة في هذا الشأن.

ختاماً، إنني على يقين بأن المُستوى الرفيع للمُشاركين، سيُغني مُناقشة أعمال هذا المُنتدى ويُثريها بالآراء والاستنتاجات، التي نحتاجها جميعاً لتحقيق أهدافنا ومصالحنا المُشتركة، مُتمنّياًلكم التوفيق

والنجاح في مُداولاتكم ومُناقشاتكم وفي أعمال مُنتداكم هذا، وطيب الإقامة في دولة قطر وعاصمتها الغرّاء مدينة الدوحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.